عمال غندور وحدة نضالية لانجاح الاضراب

اضراب عمال غندور يدخل اسبوعه الثاني

العمال يطالبون الاتحاد العمالي العام والاتحاد الوطني يتبنى اضرابهم وحدة العمال كفيلة بتحقيق المطالب

تعاني الطبقة العاملة اللبنانية اشد انواع القهر والاستغلال والحرمان ، وذلك نظرا لطبيعة النظام اللبناني وسياسته القائمة على عدم تلبية حاجاتها وادنى متطلبات عيشها الحر الكريم .

في ظل نظام الـ ٤ ٪ الذي يمثل مصالح طبقة من الرأسماليين والسماسرة وأصحاب « المبادرات الفردية » .... لا يمكن تقديم الحلول الجذرية لمشاكل ومعاناة الطبقة العاملة ، التي خاضت مع جماهير لبنان الكادحة نضالات طويلة ضد السلطة وتوابعها من أجل انتزاع حقوقها التاريخية ووضع حد للاستغلال والقهر الشديدين .

وليس غريبا على الاطلاق أن ينتفض عمال غندور مطالبين بحقوقهم ، بل الغريب فعلا هو أن لا تبادر القوى الوطنية والتقدمية الى طرح برنامجها البديل عن سلطة الاحتكارات والبرجوازية المتحكمة برقاب الشعب . وعمال غندور بشكلون تجربة رائدة في مضمار النضال من أجل انهاء هذا الوضع الشاذ ، مع غيرهم من عمال بعض المؤسسات الاخرى وبمناسبة اضرابهم الاخير والمستمر منذ أكثر من أسبوعين . كان «للهدف» لقاء مع عدد من عمال المصنع والهيئة النقابية المنبثقة عنه .

وتحدث العامل حسن الحسن « متزوج وأب لخمسة أولاد » لمندوب « الهدف » قائلا : اشتغل في معمل غندور منذ حوالي ١٢ عاما وأتقاضى ٧٠٠ ليرة .. أسكن في مدينة صيدا وكل يوم ادفع أجرة طريق ٦ ليرات ، ولا استطيع أن أبعث أولادي الى المدرسة ، وطلبنا عدة مرات مقابلة المسؤولين الا انهم لم يقبلوا ، كنا قبل الاحداث نشتغل في معمل غندور في الشياح وبعد الاضراب الذي ذهب ضحيته الشهيد يوسف المطار والشهيدة فاطمة الخواجا طلبوا منا الصعود والعمل في الشويفات ففعلنا ، وأيضا طالبنا مرارا وتكرارا بمقابلة المسؤولين ولكن دون جدوى ، الى أن قابلناهم أخيرا ، فقالوا لنا يوجد أرباب عمل قابلوهم ، ذهبنا الى أرباب العمل فقالوا لنا يوجد ادارة قابلوها ، وهكذا ... الى أن كلفوا أخيرا السيد عمر غندور (اخ اصحاب المعمل شفيق ورفيق غندور) لمقابلتنا فحاول تغيير صورة الحديث وتشويهه بطرح موضوع ساعات العمل ، فقلنا له ليس هذا هو الموضوع نريد زيادة أجور فقال هناك ادارة اتصلوا بها ...! فذهبنا مجددا الى الادارة فقالوا لنا هناك أرباب عمل ، وعدنا ثانية الى أرباب العمل فقالوا لنا هناك ادارة اذهبوا اليها ..! الى أن سمحوا لنا بمقابلتهم حيث تحدثنا مع السيد رفيق غندور وطرحنا عليه مطالبنا فقال لنا « من لا يستطيع التكيف مع المعاش الذي ندفعه وساعات العمل ، فليخرج من المعمل » .

وهكذا قامت لجنة من العمال أنفسهم (حاولت الادارة تصوير الامر لوزارة العمل بان القائمين على الاضراب ليسوا من المعمل ، فحضر مندوب عن الوزارة وقابل العمال وتأكد من أن الجميع يشتغلون في المعمل) وتقدمت بلائحة المطالب مقرونة باسماء العمال وتواقيعهم ، فرفضوا الاذعان لنا .. فكان الاضراب » .

س : ما هو موقف السلطة ووزارة العمل على ضوء التجربة السابقة والتي ذهب ضحيتها الشهيد يوسف المطار والشهيدة فاطمة الخواجا ؟

ج : « نفس الضغوطات التي مورست من قبل تحاول الوزارة أن تمارسها الان ، اذ أن من عادة وزارة العمل ان تقف الى جانب ارباب العمل وأصحابه ، ومن هنا قام محامي الوزارة وقال ان مطالب العمال ليست شرعية .. غير أن الاجتماعات مع الوزارة والمسؤولين عن المعمل لا زالت مستمرة وسبق ان عقدت جلسة في وزارة العمل ضمت مختلف الاطراف في وقت سابق من هذا الاسبوع .

س : ما هو موقف الاتحاد العمالي العام والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين من الاضراب؟

ج : نحن نطالب الاتحاد العمالي والاتحاد الوطني بتبني الاضراب والعمل بكل الوسائل بما فيها التهديد بالاضراب العام والمفتوح في حال عدم ، او تأخير اعطاء مطالبنا .

« الحركة الوطنية اظهرت لنا كامل استعدادها للمساعدة وتقديم الدعم لنا ، وعرضت علينا تأمين المال للعمال" في حال استمرار الاضراب لفترة طويلة ولكننا طالبنا فقط مؤازرتهم وضغطهم لاننا « عمال فقط » .

وسألنا عن عدد العمال وظروف معيشتهم فجاوبنا العامل علي هاشم (عضو في لجنة المتابعة ، متزوج وأب لثلاثة أولاد) .

« ان عدد عمال المعمل يبلغ حوالي ١٥٠٠ عامل تقريبا موزعين على مختلف مناطق لبنان ، من الشمال حوالي ٣٠ ٪ والجنوب وباقي المناطق ٧٠ ٪ ومنهم من يسكن في مناطق خارج بيروت ، ولا يدفعون لنا سوى ليرة واحدة عن النقليات حتى لو كان الواحد منا بينه بصيدا أو بالشوف « بمرق من حد بياع اللحمة ما بسترجي اشتري كيلو لحمة لانو مثل منك شايف انشا الله يكفو أجرة طريق وحق خبز » معاشي ٦٢٥ ليرة مع معاش العيلة ، واشتغل في المعمل منذ ٧ سنوات .

س : ما هي مطالبكم ومن هم أعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عنكم ؟

ج : العمال الذين يتابعون المطالب هم : بهجت نصرالله ، رشيد المصيدي ، علي هاشم ، نصري نصر ، يوسف ابو ناصيف ، هادي حجازي ، معروف حسن ، محمد شكر ، وعلي حمود والمذكرة التي رفعناها تتضمن المطالب التالية :

١ ــ اعطاء زيادة ادارية على الاجور ، ولا علاقة لها بزيادة غلاء المعيشة .

٢ ــ تأمين وسائل النقل من والى المعمل لجميع العمال بحسب سكنهم او دفع بدل النقليات .

٣ ــ اعطاء منحة مدرسية : ٣٠٠ ليرة عن كل ولد .

٤ ــ دفع الشهر الثالث عشر لكل عامل أتم السنة في ممارسة العمل .

٥ ــ دفع أيام الفرصة السنوية من سنوات الخدمة .

٦ ــ دفع كلفة الاستشفاء والطبابة ربما يعود الضمان الى ممارسة دوره بشكل سليم .

ــ دفع طوارىء العمل مئة بالمئة .

٨ ــ وضع سلم رتبورواتب تراعي وضع الاقدمية في العمل .

٩ ــ تغيير الاطباء الحاليين في المعمل والتعاقد مع اطباء اختصاصيين .

١٠ ــ حل مجلس النقابةالسابق واجراء انتخابات ديمقراطية في مهلة تنتهي آخر السنة الحالية .

١١ ــ العمل بنظام الدوام الشهري بدلا من الدوام اليومي المعمول به حاليا وجعل الاجازه الاسبوعية مدفوعة حاليا .

١٢ ــ دفع أجور أيام الاضراب كاملة .

وكان معمل الكرنون التابع لعامل غندور قد اعلن الاضراب ايضا نهار الثلاثاء ١٨ ــ ٩ ــ ١٩٧٩ اي بعد يوم واحد من اضراب عمال معمل الحلويات .

فالتقينا باحد العمال وبدعى أحمد عيسى وسألناه لماذا جرى الاضراب نهار الثلاثاء وليس نهار الاثنين فقال : نهار الاثنين علمت الادارة ان هناك اضراب (لديها جواسيس داخل العمال) فاقفلوا ابواب الحديد ومنعوا دخول أو خروج احد من المعمل وحاولوا افشال الاضراب ، وكنا سابقا قد قابلنا مدير قسم المحاسبة عدنان شعر عدة مرات مكان كل مرة يقدم لنا الوعود والوعود .. واخر الشهر يقدم تقرير بالعمال الذين طالبوا بالزيادة .. بحيث بصار الى طردهم . انا ذهبت وقابلت عدنان شعر فقال لي :

« بدك تطول بالك علينا شوي اشربنا آلة « سيسبون » لصنع صناديق الكرتون ونمنها ملايين الليرات .. انتظر شهر أو شهرين » وحتى موعد الاضراب كان الوعد لا يزال يراوح مكانه .

التقينا أيضا العامل محمود يوسف : (متزوج وأب لثلاثة أولاد) منذ ٧ سنوات اشتغل في المعمل وأتقبض ٦٢٥ ليرة مع معاش العيلة . اجار بيتي ٣٥٠ ليرة ... الحمد لله لا أكلة مثل الخلق ولا مدارس للاولاد انهم يعيشون على حساب اتعابنا ويجمعوا الملايين من وراء عملنا ويهضمون حقوقنا .

وقبل أن ننهي حديثنا مع عمال غندور حدثنا العامل عيسى عن زميل له كان يشتغل في المعمل وبتقاضى ٧٦٥ ليرة منذ ١٣ عاما وأب لسبعة أولاد استطاع الحصول على فيزا للعمل في السعودية فصعد الى ارباب العمل لطلب اجازته السنوية ليستطيع تحضير أوراق سفره فقالوا له اما أن تشتغل ٣ أشهر اضافية أو تترك العمل نهائيا ... ومن ثم طردوه فلم يستطع تأمين مستلزمات السفر وأجرة الطائرة فبقي في بيته ، ذهبت اليه نهار العيد (عيد الفطر) فوجدته جالسا مع اولاده في البيت ولما رآني بكى وشكا لي أمره مع الادارة وكيف عاملته ..!

وتجدر الاشارة الى أن عمال غندور لا زالوا مضربين عن العمل حتى تتحقق جميع مطالبهم . والمطلوب من القوى الوطنية والمؤسسات النقابية أن تؤازرهم لنيل حقوقهم .

■

أصحاب الصهاريج في طرابلس يوقفون نقل الفيول والمحروقات للشرقية

قرر اصحاب الصهاريج في طرابلس والشمال التوقف عن نقل مادة الفيول وكافة انواع المحروقات من الشمال الى المناطق التي تسيطر عليها « الجبهة الانعزالية » وذلك احتجاجا على احتجاز عدد من الصهاريج وتفجيرها من قبل الميليشيات الفاشية .

جاء ذلك في بيان اصدره اصحاب الصهاريج، اثر احتجاز صهريجين لنقل المحروقات من قبل عناصر كتائبية في مدينة جبيل وتفجيرها في بلدة سلعاتا وجسر المدفون في وقت سابق من الاسبوع الماضي .

هذا وقد ادان أصحاب الصهاريج في البيان الذي اصدروه « اعمال قطع طرق التموين والمواد الحيوية عن المواطنين المسيحيين وذلك من اجل مصل السرعه من بيروت وقضاءي جبيل وكسروان عن باقي المناطق اللبنانية ، مما يتيح لهم المضي في تحقيق مشروع الكانتون الكتائبي واحتكار المواد الحيوية والغذائية للمتاجرة بها ، وبيعها للمواطنين باسعار جنونية » .

وخلص البيان الى مطالبة السلطة « بالعمل سريعا على تحرير طريق جسر المدفون ــ بيروت » .

اللجنة النقابية لحزب العمل تصدر بيانا حول اضراب عمال غندور وبلدية بيروت

بمناسبة اضراب عمال بلدية بيروت ، الذي بدأ نهار الاثنين ٢٤ــ٩ــ١٩٧٩ ، والاضراب المفتوح القائم منذ اسبوعين لعمال غندور ، اصدرت اللجنة النقابية لحزب العمل الاشتراكي العربي ، بيانا هذا نصه :

يا جماهير شعبنا ،

يتوافق اليوم اضراب اخوتكم وابنائكم عمال غندور المحتكر .

فبعد صمت مطبق عبر السنوات الخمس الماضية نقدرا من الطبقة العاملة للظروف الامنية والاقتصادية التي يمر بها بلدنا الحبيب، تنفجر القضية مجددا فيضاعف غندور المحتكر ارباحه ، وتتجاهل ادارة بلدية بيروت وعلى راسها المحافظ حقوق العمال البلديين الذين لم يتوقفوا يوما واحدا عن العمل ، برغم القذائف والويلات من جهة ، والنقص الفاضح في ادوات ومعدات العمل وغياب الالبسة من جهة أخرى.

فعبر السنوات الماضية ، تحمل العمال التشرد والجوع والخوف والحرمان واليوم ماذا حدث ؟!

زاد المغندور من غندرته وتعاليه معتمدا على ضيق فرص العمل المتوفرة أمام معيلي شعبنا. ورفض المحافظ قرار تثبيت العمال رقم (٣٠) والذي استوفى سابقا كل مراحله الادارية ، وبقي في الادراج منتظرا من يحن على تنفيذه .

فقد راى محافظ (المشرعية) ان قرار التثبيت المذكور غير شرعي لان تنفيذه سيساهم في استقرار خمسة آلاف عامل بلدي ، وهذا لا يجوز في بلد الحرية والتقدم الحضاري المتمايز .

لقد حاول العمال جاهدين الحصول سلميا على حقهم ، ووقائع السنوات الماضية ومئات اللجان والاجتماعات والوعود خير دليل على الامر .

يا جماهير شعبنا ،

المطلوب اليوم وفي كل مرة دعم متواصل واكيد لجموع العمال التي هبت لتحصيل لقمة للعيش ، وتحقيق المكاسب القابعة في ادراج المسؤولين « المشرعين » عن حرمان العامل وفقره .